

تفسير سورة الضحى | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

قلتم وفقكم الله بسم الله الرحمن الرحيم والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف 00:00:00
يعطيك ربك ففترضي. الم يجده يتيمًا فهو؟ ووجدك -

هذا ووجدك عائلا فاغنى فاما اليتيم فلا تقهير. واما السائل فلا تنهى واما بنعمة ربك فحدث. اقسم الله تعالى بالضحى وهو اسم ضوء 00:00:20
الشمس اذا اشرق وارتفع. والمراد والمراد به هنا النهار -

كله ذكر المصنف وفقه الله ان اسم الضحى يرجع الى وجود ضوء الشمس باشراعها وارتفاعها فاذا وجد هذا المعنى وجد معنى 00:00:40
الضحى. وهو يطلق في القرآن على يعني وهو يطلق في القرآن على معنيين. احدهما النهار كله -

اذا وقع مقابلا الليل فان النهار كله يسمى ضحى فان النهار كله يسمى ضحى كقوله تعالى واغطش ليها 00:01:09
واخرج ضاحها قوله تعالى واغطش ليها واجز ضاحها. والآخر اول النهار -

اول النهار اذا كان في مقابل اخره وهو العشية. اذا كان في مقابل اخره وهو العشية. كقوله تعالى كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا العشية 00:01:39
او ضاحها. فاذا ذكرت العشية فمقابلاها من النهار او -

اوله والمراد من هذين المعنيين في اية سورة الضحى ايهم؟ يا عبد الله لماذا احسنت. والمراد منها في اية الضحى هو الاول وهو 00:02:09
النهار كله. لوقوعه في مقابلة الليل. في قوله والضحى -

اذا سجى اي والنهار والليل اذا سجى. نعم. احسن الله اليكم. قلتم وفقكم الله وبالليل اذا سكن بالخلق وثبت على اعتنائه برسوله صلى 00:02:31
الله عليه وسلم. فقال جوابا للقسم ما ودعك ربك وما قلى. اي ما تركك ربك وما ابغضك -

الوحي وتأخره عنك وهذا له من ربه في الدنيا ثم بشره بما له في الآخرة فقال وللاخرة خير لك من الاولى فدار الآخرة خير لك من دار 00:02:51
الدنيا ولسوف يعطيك ربك من مظاهر الانعام ومقامات الاكرام في الآخرة ففترضي. والى -

هنا تم جواب القسم بمثبتيين بعد منفيين. ثم جهوا والى هنا تم جواب القسم بمثبتيين بعد منفي اي بذكر شيئاً مثبتيين بعد ذكر 00:03:11
شيئين منفيين. فجواب القسم فيه اربعة اشياء -

هي منقسمة على قسمين. فالقسم الاول المنفيان. القسم الاول المنفي فاحدهما في قوله تعالى ما ودعك ربك. فاحدهما في قوله 00:03:35
تعالى ما ودعك ربك. والآخر في قوله تعالى ايش؟ وما قلى -

والقسم الثاني المثبتان المثبتان فاحدهما في قوله تعالى وللاخر في قوله وللاخر لك من الاولى والآخر في قوله ولسوف يعطيك ربك ففترضي وهذا 00:04:11
من احسن المقابلات في القرآن الكريم. والعادة الجارية من سنة الله في -

رعاية المقابلات لما فيها من كمال البيان مبني ومعنى فهذا المنفيان بمثبتيين يتجلى بالمقابلة تمام الامر في مبناه ومعناه. نعم قلتم 00:04:45
وفيقكم الله تم شرع يذكره بما امتن به عليه في الدنيا فقال الم يجد الم استفهام تقرير اي وجد -

يتيمًا لا ام لك لا ام لك ولا اب. بل مات ابوه حمل وماتت امه وهو صغير لا يقدر على القيام بمصالح نفسه فاوى بان ضمك الى من 00:05:15
يكفلك وجعل لك مأوى اليه فكفله جده عبدالمطلب. ثم لما مات كفله عمه -

ابا طالب حتى ايده بنصره وبالمؤمنين. قوله استفهام تقرير. الاستفهام هو طلب الفهم استفهام هو طلب الفهم ويسمى سؤالاً ويسمى 00:05:35
سؤالاً واذا وصف الاستفهام في القرآن بأنه استفهام تقرير فانه يفيد اثبات المعنى المذكور معه -

واذا وصف الاستفهام في تفسير القرآن بأنه استفهام تقرير فانه يفيد اثبات المعنى معه واذا وصف بقولنا استفهام استنكار فانه يفيد

ايش؟ نفي المعنى كوني معه فانه يفيد نفي المعنى المذكور معه. كقوله تعالى إله مع الله - 00:06:05

فان هذا يفيد ايش؟ نفي وجود الله مع الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم. قلتم وفقكم الله قوله وجدك ضالا لا تدرى ما الكتاب
ولا الایمان فهذا فدلك وارشدك وانزل عليك الكتاب والحكمة وعلماك ما لم تكن تعلم - 00:06:35

ووجدك عائلة قوله وجدك ضالا لا تدرى ما الكتاب ولا الایمان تفسير الضلال بهذا هو الموفق لخبر الله في قوله في سورة الشورى ما
كنت تدرى ما الكتاب ولا الایمان. واكملا ما فسر - 00:06:55

به القرآن هو القرآن. وفيه غنية عن غيره من الكلام فضلا عن الهدى فان من متكلمين في معانى القرآن من وسع القول في هذا المقام
في بيان الضلال الذي نسب الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:15

حتى جرهم هذا التوسع الى الواقع فيما لا يحمد قوله في الجناب النبوى. فالموافق لما جاء في القرآن ان الضلال الذي اريد جعله
وصفا للنبي صلى الله عليه وسلم وغفلته عما يراد به - 00:07:35

من الرسالة بانزال الایمان والكتاب عليه. نعم. احسن الله اليكم. قلتم وفقكم الله قوله لك عائلا فقيرا فاغنى بما ساق اليك من الرزق
وقنوك به. قوله في تفسير فاغنى بما - 00:07:55

اليك من الرزق وقنوك به فيه بيان ان الغنى التام مركب من امرين. احدهما رزق يحصل به
للعبد صالحه رزق يحصل به للعبد صالحه. والآخر قناعة تقطع قلبه عن الطمع فيما سواه - 00:08:15

قناعة تقطع قلبه عن الطمع فيما سواه. فان مجرد حصول الرزق قد لا يورث الغنى. فكم من انسان يجمع من المال الشيء الكثير. هو
شديد الفقر لان قلبه لم يقنع بما وصل اليه من الرزق. فهو طامع بما وراءه. يتحسر على فواته - 00:08:45

ويقضي الايام والليالي في تطلابه. ويسلك كل سبيل في جمعه وتحصيله. فليس الشأن ان تنزع لكن الشأن الاعظم ان يقنوك الله
سبحانه وتعالى بالرزق الذي اوصله الله سبحانه وتعالى اليك - 00:09:15

هو المراد في قوله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين الغنى غنى النفس. اي بما تجده من القناعة والرضا بما قسم لها من الرزق فلا
تطمع في غيره. وان كانت تطلبه فطرة. فان حب المال مما زينه - 00:09:35

عز وجل لنا من الشهوات. لكنه امرنا ان نجعل تلك الشهوات تابعة لنا. لا ان نكون نحن لها فمن كان المال تابعا له سعي. ومن كان هو
تابع للمال شقي. نعم - 00:09:55

احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله ومن اواك وهداك واغنك فحقه مقابلة نعمته بالشكر ومنه ما ذكره الله عز وجل في قوله اما اليتيم
فلا تقهري لا تغلبه مسيئا معاملته. واما السائل عن دين او دنيا فلا تنهر اي تزجر. بل اقض حاجته او رده - 00:10:15

برفق واما بنعمة ربك فحدث. مخبرا عنها فان التحدث بنعمة الله داع لشكرها وسبب في محبة القلوب لمن اسدتها. فان مجبولة على
محبة المحسن اليها - 00:10:35